

البرق الشامي

تتبعنا فقلت الأمر للمولى وما يختاره لي فهو أولى فقال تعود وتدعو لنا وتسأل ا أن يبلغنا في النصر سؤلنا .

وكننت قد كتبت أبيتا إلى المخدم الفاضل بقبول العذر منها على سبيل المداعبة الرمل %
قيل في مصر نائل عدد الرم % % ل ووفر كنيها في الوفور % % فاغتررنا بها وسرنا إليها %
% ووقعنا كما ترى في الغرور % % وحطينا بالرمل والسير فيه % % ومنعنا من نيلها الميسور
% % وبرزنا إلى المبرز نشكو % % سدرنا من نزولنا بالسدير % % وعددنا مع الرعاع فلا في ال
% % غير ندعى يوما ولا في النفير % % قيل لي سر إلى الجهاد وماذا % % بالغ في الجهاد
جهد مسيري % % ليس يقوى في الجيش جأشي ولا قو % % سي يرمي موترا إلى موتور % % أنا
للكتب لا الكتائب اقدا % % مي وللصحف لا الصحاف حضوري % % كاد فضلي يضيع لولا اهتمام ال
% فاضل الفاضل الندى بأموري % % وأنا منه في ملابس جاه % % رافلا منه في حبير حبور % %
فهو رقى من الحضيض حظوظي % % وسما بي إلى سرير السرور % \$.
وما انقطعت عن السلطان في غزواته إلا في هذه الغزوة وقد عصمني ا فيها من النبوة ونظر
إلى فرفهني وألهم همي ونبهني .

وكننت لما فارقت القاهرة استوحشت وتشوقت إلى أصدقائي وتعطشت وتسورت بوحشة الوحدة
وتشوشت .

وكتبت من المخيم ببليس إلى القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى المعروف بابن
الفراس وقد أقام بالقاهرة أذكر له لواعج الاستيحاش وكان أصدق